نحو ايهم اشد وقولهم فسلم علي ايهم افضل وبهما رد علي ثعلب المنكر
لموصولية اي وال في وصف صريح اي خالص للوصفية بان لم تغلب عليه
الاسمية لغير تفضيل وذلك كاسم الفاعل والمفعول كالضارب والمضروب
بخلاف الداخلة علي الاسم السالم من الوصفية كالرجل اوما غلب عليه
الاسمية كالابطح والاعرج اوما دل علي تفضيل كالافضل والاعلم فان
آل في ذلك كله حرف تعريف واما الداخلة علي الصفة المشبهة كالحسن
فجائز ابن مالك الي انها موصول اسمي وجري عليه المص في الشذ والاوضح
في باب ما لا ينصرف لكن قال في المغني وليس ببدي لان الصفة المشبهة
للثبوت فلا تؤول بالفعل الدال علي الحدوث ولهذا كانت ال الداخلة علي
اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقضيته انها حرف تعريف وبه
صرح في الاوضح في باب الصفة المشبهة وعلي الاول اجيب بان الصفة
المشبهة تنحل في الفاعل الظاهر عمل الفعل باطراد بخلاف اسم التفضيل
وماذهب اليه من ان آل الداخلة علي هذا الوصف الصريح موصول اسمي
هو الاصح بدليل عود الضمير عليها في نحو قد افلح المتقي ربه وليست
موصولا حرفيا لما مر ولانها لا تؤول مع صلتها بالمصدر ولا حرف تعريف
لعدم تقدم معمول مدخولها عليها ولجواز عطف الفعل علي مدخولها
وايضا لو كانت حرف تعريف لقدح الحاقها في اعمال اسمي الفاعل
والمفعول بمعني الحال والاستقبال لوجود المسبب له من مشابهة الفعل
واللازم منتف قال الرضي وهذا الخلاف اذا لم تكن اللام للعهد اما اذا كانت
له كما في قولك جاءني ضارب فاكرمت الضارب فلا كلام في حرفيتها
ووصلها بالظرف كما في قوله من لا يزال شاكرا علي المعة وبالجملة
الاسمية

الاسمية كما في قوله من القوم الرسول الله منهم ضرورة لهم الترقاب بني
وكذا وصلها بالمضارع كما في قوله ما انت بالحكم الترضي حكومته علي المختار
في تفسير الضرورة وذو في لغة طيء خاصة دون غيرهم من العرب كقوله
وبيري ذو حفرن وذو وطويت والمشهور عنهم افرادها وتذكيرها وبناؤها
علي السكون لا علي الضم كما توهم بعض المتاخرين اذ ليست حرفا واحدا
بل حرفين الثاني منهما ساكن والبناء انما يكون في الاخر ومنهم من يعربها
بالحروف اعراب ذي المعرب كما مر وخصه ابن الضائع بحالة الجر لانه المسموع
كقوله فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا واستشكل اعرابها بان سبب
البناء موجود مع عدم المعارض وما جزم به هنا من ان ذو تطلق عند
طيء علي المونث ايضا هو المجزوم به في سائر كتب ابن مالك وخصه في
الجامع ببعضهم فقال وذو لكل مذكور ذات لكل مونث ويختصان بطي
ومن يصرفهما ويعربهما ومن يستعمل ذو للجميع فحكي اللغوي عن بعض
بعد تصديره بالاول ويويده قول ابن الضايع الافصح امتناع اطلاقها
علي المونث وذا حالة كونه بعد ما باتفاق من البصري او بعد من
الاستفهامية علي الاصح عندهم والمرجع في ذلك الي السماع وكلاهما
مسموع قال تعالي ماذا انزل ربكم وقال الشاعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة
قد قلتها ليقال من ذا قالها والكوفيون لا يلتزمون هذا الشرط احتجاجا
بقوله عد عن ما قبار عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق اي والذي
تحمليه طليق ولا حجة فيه ولا يختص ذا من بين اسما الاشارة بذلك
عندهم بل جميع اسما الاشارة يجوز ان تكون عندهم موصولات والبقية
من ذلك جعلهم الاسم المحلي بال من قبيل الموصولات كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)